

التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي (اشكاله واثاره)
Sexual harassment in the school sports community (forms and effects)



* هـدوش عيسى

جامعة باتنة 2

a.heddouche@univ-batna2.dz

سلمى بوحاله

جامعة باتنة 2

bouhalaselma466@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/26 تاريخ القبول 2021/12/22 تاريخ النشر 2021/12/31



ملخص تهدف الدراسة إلى الكشف عن اشكال التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي وتأثيراته على المتحرش بها من طرف استاذ حصة التربية البدنية والرياضية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، مستعملا الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تم توزيعه على عينة بلغت (27) طالبة من جامعة باتنة 2 وجامعة ميلة تم التحرش بهن في مرحلة التعليم الثانوي، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS. من اهم النتائج المتوصل اليها هي انه توجد نسبة معتبرة تحرش بها جسديا، بينما كانت الاثار مدمرة مع تشوه نفسي عميق. وقد اوصى الباحث بضرورة توعية الطالبات و التبليغ عن المعتدي للهيئات الادارية والقضائية.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية:

التحرش؛ التحرش الجنسي؛ الوسط المدرسي الرياضي

Abstract: The current study aims to reveal the forms of sexual harassment in the sports school community and its effects on the harasser by the Professor of Physical Education and Sports Education. The researcher used the descriptive survey method, using the questionnaire as a means to collect data, and after checking the validity of the tool and its stability, it was distributed to a sample that reached (27) A student from Batna University 2 and Mila University were harassed in the high school, and after statistical treatment using the SPSS statistical package, and one of the most important findings is that there is a significant percentage physically harassed while the effects were devastating with deep psychological deformation, and he recommended The need to educate the students and reporting the administrative board and judicial authorities.

key words: harassment; sexual harassment; the school sports community

مقدمة:

اكتسح موضوع التحرش الجنسي في الاونة الاخيرة اهتماما علميا واسعا لم يأت نتيجة لاهتمام الدول والهيئات الدولية فحسب بل كنتيجة لتزايد وتنوع صوره ودخوله بقوة دائرة الحياة اليومية للأفراد. فعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن هذه الظاهرة محدودة جداً في عالمنا العربي إلا أن الأرقام والإحصائيات المتاحة حول التحرش الجنسي الذي تتعرض له المرأة حول العالم، تؤكد مدى تفشي هذه الظاهرة في مختلف أنحاء المعمورة وبالتأكيد بأن عالمنا العربي ليس بمنأى عنها. فالتحرش الجنسي في الرياضة ظاهرة عالمية والجزائر جزء من هذا الجسد الرياضي، فكلما تأخرنا في الاعتراف بالقضية ومارسنا "ثقافة الصمت" والتستر على المتحرشين خوفاً من الفضيحة سوف نستيقظ في المستقبل على فاجعة تهز عرش المجتمع الجزائري. العديد من الضحايا اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي يلتزمن الصمت لأسباب عديدة منها عدم تقبل مجتمعنا العربي لهذه الظاهرة بل يميل لإدانتها والتماس الأعدار للمعتدي، وقد تتحول الضحية إلى مذنبه في عيون البعض.

تعتبر المدرسة احدى المؤسسات الاجتماعية التي وجدت من اجل القيام بمهمة التنشئة الاجتماعية، ولحصة التربية البدنية والرياضية والنشاطات المتعلقة بها دور بارز في ذلك، ولخصوصية هذه الاخيرة فيما يتعلق بالاحتكاك الحاصل بين الاستاذ والطالب والذي ينجم عنه تفاعلا اجتماعيا ونفسيا. وبما ان المدرسة جزء من المحيط الخارجي فانها ليست بمعزل عن الظواهر المنتشرة ومن بين هذه الظواهر نجد ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي.

1- اشكالية الدراسة

تشكل التربية البدنية والرياضة المدرسية مجالا خصبا للتربية المتوازنة للمتعلمات والمتعلمين وذلك بالمساهمة في تفتح الشخصية والتواصل الإيجابي، مع تعزيز قيم التعاون، واحترام الآخر والمنافسة الشريفة، ناهيك عن بناء الروح الجماعية البناءة، الداعمة للحد من السلوكيات والظواهر المنافية للأخلاق والقيم والمعايير المؤثرة بشكل سلبي على كل من العقل والجسم، وعلى التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي. (الخولي، 2001، صفحة 86)

وإذا كانت التربية البدنية والرياضية قد عرفت بأنها عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية وبعض الأساليب الأخرى التي تشترك مع الوسائل التربوية في تنمية النواحي النفسية، الاجتماعية والعقلية، فإن ذلك يعني أن درس التربية البدنية والرياضية كأحد أوجه الممارسات يحقق أيضا هذه الأهداف، كما يعطي الفرصة للمتميزين منهم للاشتراك في أوجه النشاط داخل المؤسسة أو خارج المؤسسة التربوية. (المعبود، 2016، صفحة 33)

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية حيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتطبيقها على أرض الواقع. كما أنه

يحقق أدوار مثالية في علاقته بالطالب والثقافة والمجتمع والمدرسة ويتوقف ذلك على بصيرته الثاقبة ونظراته الأكاديمية والمهنية، كما أنه يحقق كذلك الأهداف التي يدركها هو شخصيا والمتماشية مع الأهداف العامة للتربية في المنظومة التربوية، ذلك أنه يعمل في خط المواجهة المباشرة مع الطالب في المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية وهكذا فهو يعكس القيم والأهداف التي يتمسك بها. (محمد سعد زغلول، 2001، صفحة 61)

إلا أنه في السنوات الأخيرة تحول الوسط التربوي إلى بؤرة للتحرش، أبطاله تلاميذ وأساتذة على حد سواء، حيث أصبحت هذه الظاهرة تشكل خطرا على مستقبل التربية والتعليم في الجزائر، بعدما صار الاساتذة يتحرشون بتلميذاتهم، ما يستلزم دق ناقوس الخطر بإنقاذ ما يمكن إنقاذه من قيم، باتت تتلاشى في المنظومة التعليمية.

وقد كشف مجلس ثانويات الجزائر، بأن 30% من المعلمات والأستاذات يتعرضن للتحرش الجنسي من قبل مديرين ومفتشي مواد، دون أن يقمن بالإبلاغ عن ذلك أو إيداع شكاوى رسمية لدى المصالح المختصة، خوفا من فقدان مناصبهن. فمابالك بالطلبات اللاتي لا تملكن لاحولة ولا قوة لهن. وبناء على هذه التجاوزات الخطيرة، طالب المجلس الهيئات المختصة بتسليط أقصى العقوبات على المتورطين في هذه الظاهرة. (خيرة، 2014)

بعد أن كنا نسمع عن ظاهرة التحرش بالنساء في وسائل النقل والإدارات وغيرها من أماكن العمل، انتقلت هذه الظاهرة إلى الحرم المدرسي، حيث أصبحنا نسمع قصصا تشبه المسلسلات لهذه الظاهرة، حيث تروي إحدى الأستاذات حيث أن أحد الأساتذة وهو زميل لها، تم ترقيته إلى مدير، وبعد الشكاوى الكثيرة لتحرشاته بالأستاذات، تم تحويله للعمل كمستشار للتربية، و ما زاد الطين بلة، حيث كثرت الشكاوى من طرف التلميذات بعد تحرشه بهن، ليتم إنزال رتبته إلى أستاذ مادة الفيزياء، إلا أنه لا يزال يتحرش بالتلميذات، ورغم الشكاوى الكثيرة لم يتم معاقبته. (صبرينة، 2018)

والغريب في الأمر، أصبحت هذه الظاهرة تحدث حتى داخل متوسطات و الابتدائيات، ففي متوسطة مثلا طالب عبد الرحمن بالروبية بالجزائر، تعرضت إحدى التلميذات لتحرش جنسي من طرف أستاذا الذي كان يدرسها مادة العلوم الطبيعية، وبعد أن اشتكت للمصالح المعنية، تم توقيفه من منصبه. قضية تحرش أخرى، حدثت في ولاية باتنة، بطلها معلم في مدرسة ابتدائية، حيث كان يتحرش جنسيا بتلميذاته داخل القسم، بعد أن يخرج زملائهم للساحة، يستفرد بهن، محذرا إياهن من إخبار أي شخص، وإلا سلط عليهن عقوبات صارمة، إلا أن إحدى تلميذاته أخبرت والدتها، التي قامت فورا بالإبلاغ عنه، وتم إيداعه السجن مع فصله من منصبه.

ومن جهته، اعترف الأمين العام لنقابة الوطنية المستقلة لعمال التربية والتكوين "ساتاف"، أن ظاهرة التحرش في وسط الحرم المدرسي انتشرت في الآونة الأخيرة، معبرا عن أسفه لما وصلت إليه المدرسة الجزائرية من انحطاط، مؤكدا أن هيئته طالبت من وزيرة التربية وضع قضية التحرش في ميثاق الأخلاقيات. (خيرة، 2014)

ولكون ان حصة التربية البدنية والرياضية تتسم بخصوصية ان استاذ المادة يمكن ان يدخل اتصال مباشر مع التلاميذ في تعليم بعض الحركات الرياضية. يمكن ان تفتح المجال واسعا الى الكثير من الضن والتساؤلات وسوء الفهم او على العكس تمام يمكن ان تكون وسيلة للتحرش الجنسي المقنن على الطالبات. ومن خلال علاقة الباحثة بالكثير من الطالبات والتحدث معهن عن هذا الموضوع وجدت رغبة لدى بعض الضحايا التكلم في هذا الموضوع وجاءتني فكرة اجراء دراسة ميدانية علمية حول الظاهرة، مما سبق جاءت فكرة التساؤل التالي :

ماهي اشكال وآثار التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهي اشكال التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي؟

- ما هي الاثار المترتبة من التحرش على تـمـدرس المتـحـرش بها ؟

2-اهداف الدراسة

- تحديد اشكال التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي
- الكشف عن الاثار الناجمة عن التحرش الجنسي على الحياة الدراسية

للمتحرش بها

3-اهمية الدراسة

- تعتبر من الدراسات القلائل في الوسط المدرسي الرياضي حسب علم الباحث.

- اهمية الموضوع في حد ذاته خاصة في الوسط المدرسي التربوي حيث يفتح موضوع لطالما كان من الطابوهات في الوسط التربوي عامة والوسط الرياضي خاصة.

4-المصطلحات

التحرش الجنسي:

أي صيغة من الكلمات غير مرغوب بها و/أو الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك جسد أو خصوصية أو مشاعر شخص ما وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان، أو الخوف، أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإهانة، أو الإساءة، أو الترهيب، أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد. و محاولة استثارة الأنثى جنسيا دون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو غرف المحادثات أو المجاملات غير البريئة. (العزیز، 2009، صفحة 13)

الوسط المدرسي الرياضي:

هو المكان الذي يمكن للطالب التواجد فيه سواء من خلال البرنامج الذي تنظمه المدرسة بالإضافة الى حصة التربية البدنية والرياضية متكاملًا مع البرنامج التعليمي الذي

يقبل عليه الطالب برغبة، ويزاوله بشوق وميل تلقائي، بحيث يحقق أهدافا تربوية، سواء داخل الفصل أو خارجه أثناء اليوم المدرسي أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة. (العروى، 2019، صفحة 23)

5-الدراسات السابقة والمثابهة

دراسة : سرمد جاسم محمد الخزرجي ، محمد سالم احمد

عنوان الدراسة : التحرش الجنسي اسبابه ومعالجته دراسة سوسيو اثروبولوجية
تناول هذا البحث مشكلة التحرش الجنسي ،التي بدأت تزداد في مجتمعاتنا ،والتي تهدد سلامة الانسان من النواحي النفسية والمعنوية .حيث ان هذه المشكلة بدأت تتزايد في الكتمان من قبل الضحية فقد تناولت هذه الدراسة مشكلة التحرش الجنسي كما تهدف هذه الدراسة على التحرش الجنسي ،وانواع التحرش الجنسي ،سواء كان هذا التحرش لفظي او باللمس ، او عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبينت اهم الاسباب التي تدفع للتحرش سواء اسباب خاصة بالرجل والخلل في تنشئته ،فهو ينظر الى الجنس الاخر على انها للمتعة او الاسباب الخاصة بالمرأة ،فيما يتعلق بالملابس غير محتشمة والتي تبرز ملامح الجسد بشكل واضح ،او بطريقة كلامها . او الاسباب الخاصة بالأسرة، خاصة عندما يكون الوالدين منشغلين في الاعمال الاقتصادية، او وجود تفكك في الاسرة ،او غياب احد الوالدين، وكذلك اسباب خاصة بالمجتمع، خاصة عندما تكون المجتمعات ذات ثقافات ذكورية ،وهناك اسباب خاصة بوسائل الاعلام ،من خلال الاعلانات التي تظهر فيه المرأة بشكل شبة عاري كل هذا يدفع للتحرش الجنسي .ولذا تناول هذا البحث الاثار النفسية ،التي تسبب التوتر والقلق لدى الضحية والإحساس بالإهانة وكذلك الاثار الاجتماعية للتحرش ،فهذا يؤدي الى تغيير نظرة التحرش بها في علاقتها بالمجتمع ، وتناول الوقاية من خلال تجنب الاماكن المزدحمة ،وان تكون هناك

ندوات للتوعية في هذا الجانب و ايضا طريقة العلاج لتعليم الابناء والبنات كيفية الدفاع عن انفسهم في حال تعرضهم للتحرش ونشر الوعي الفكري والثقافي عن الجنس كغريزة لها ضوابط اخلاقية وشرعية. وقد تبين في النتائج والمقترحات ، ان التحرش الجنسي يكسر الحالة النفسية للضحية ، و التحرش الجنسي يؤثر على العلاقات الاجتماعية اما ابرز المقترحات التي جاءت بها الدراسة فهي تؤكد على توفير الامن والامان ، وعدم ارتداء المرأة للملابس الفاضحة . (سرمـد جاسـم، 2018، صفحة 46)

دراسة : شقرانة أ، أم الخير

عنوان الدراسة : التحرش الجنسي في الوسط المدرسي وتأثيره على التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة (دراسة ميدانية لعينة من تلميذات ثانوية محمد بن عبد الرزاق - عين وسارة ولاية الجلفة).

تناولت هذه الدراسة ظاهرة التحرش الجنسي، والتأثير الذي تحدثه على عملية التفاعل الاجتماعي دخل الوسط المدرسي، من اجل الكشف عما يحدث داخل الثانويات، حيث تطرقنا إلى التحرش الجنسي من خلال تعريفه، وطرح أشكاله، أما التفاعل الاجتماعي فتناولنا فيه تعريفه وشروطه والعمليات الاجتماعية، أما بالنسبة للجانب الميداني فقد تمت الدراسة في إحدى ثانويات الجلفة، وقدرت العينة بثلاثين تلميذة، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات وتوصلنا من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن أكثر أنواع التحرش انتشارا هو التحرش اللفظي وغير اللفظي، وينسب ضئيلة جدا نجد التحرش الجسدي، وان أغلبية المتحرشين من فئة التلاميذ تليهم فئة العمال وأخيرا الأساتذة، بالنسبة للفرضيات الفرضية الأولى لم تتحقق حيث توجد علاقة طردية ضعيفة بين التحرش الجنسي والتعاون، بالنسبة للفرضية الثانية لم تتحقق حيث وجد أنها توجد علاقة طردية ضعيفة بين التحرش الجنسي والتكيف أما بالنسبة

للفرضية الثالثة فتحققت بحيث توجد علاقة طردية متوسطة القوة بين التحرش والصراع.
(الخير، 2018، صفحة 315)

دراسة : فاطمة عبابو ، مسعودي مو الخير

عنوان الدراسة : التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
ملخص يهدف هذا العمل العلمي إلى الكشف عن ظاهرة التحرش الجنسي و إلقاء الضوء على الممارسات اللاأخلاقية لهذه الظاهرة و التطرق إلى مختلف أشكال و أنماط ودوافع التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، هذا الفضاء الافتراضي الذي أصبح يمارس فيه سلوكيات انحرافية منافية لقيم و معايير المجتمع الجزائري ، استعملت الباحثة المنهج الوصفي على عينة من مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي وقد استعملت الباحث الاستبيان كاداة للدراسة وخلصت الدراسة الى ان التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي منتشر بكثرة في ظل نقص الدراسات عنه. (عبابو، 2018، صفحة 192)

دراسة : لبنى يسعد

عنوان الدراسة : اشكال التحرش في الوسط الجامعي
بالرغم من أهميته، وبالرغم من أنّ المرأة ضحيته الرئيسية إلا أن موضوع التحرش الجنسي في الوسط الجامعي يبقى حبيس الصمت. فهذا البحث يرمي الى إلقاء الضوء على ات المستنكرة لهذه الظاهرة بهدف الكشف عن أشكالها واستراتيجياتها المهيمنة عليها. وعلى أمل التوصل لنتائج موثوقة على أسس منهجية ومثمرة على صعيد اجتماعي، حاولنا الشروع في خوض غمار هذا البحث من وجهة نظر جندرية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي على طالبات الجامعة معتمد على الاستبيان والتحليل النظري وخلصت الدراسة الى كون ان اهم الاشكال التي

يمكن ان ياخذها في الوسط الجامعي هو الشكل اللفظي كما خلصت الدراسة الى هيمنة الشكل الذكوري على المرأة . (يسعد، 2014، صفحة 111)

6- التعليق على الدراسات السابقة والمثابهة

اهم اوجه التشابه

* استعمال نفس المنهج

* استعمال نفس الاداة

اهم اوجه الاختلاف

* استعمال العينة من عدة اوساط (امراة عاملة ، اطفال)

* مستوى العينة الثقافي مختلف

7- الاجراءات المنهجية للدراسة

7-1- المنهج المتبع

تماشيا مع طبيعة الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي

7-2- مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الطالبات الممارسات لحصة التربية البدنية والرياضية في طور

الثانوي والمتحرش بهم جنسيا .

وتمثلة عينة الدراسة في (27) طالبة من جامعة باتنة وجامعة ميله تعرضن للتحرش

الجنسي .

7-3- ادوات الدراسة

استعمل الباحث الاستبيان كأدات للدراسة .

الخصائص السيكمترية لأدات الدراسة

7-3-1- الصدق

عرض الاستبيان في شكله الاولي على مجموعة من اساتذة معهد النشاطات البدنية والرياضية بجامعة باتنة 2 وطلب منهم تحديد الفقرات المناسبة لكل محور ، وبعد اخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم تعديل الاستبيان في صورته النهائية.

7-3-2- الثبات

تم حساب ثبات الاستبيان من خلال تطبيق الطريق التجزئة النصفية وقد حصل على ثبات عالي نسبيا قدر ب 0.75 وهذا يعني ثبات الاستبيان .

7-4- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

- المجال الزمني : اجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 10-01-2020 و 14-02-2020

- المجال المكاني : اجريت الدراسة بجامعة باتنة 2 الشهيد مصطفى بن بولعيد وجامعة ميلة.

- المجال البشري : اجريت الدراسة على طالبات بجامعة باتنة 2 وجامعة ميلة تعرضن للتحرش بالمرحلة الثانوية، وقد تم اختيارهن من الجامعة لعدة اسباب من بينها انهن يعتبرن في مرحلة تخلصن فيها من اثار صدمة التحرش، وبمستوى ثقافي وتعليمي يسمح لهن بالإدلاء بآرائهن بكل وضوح وموضوعية ورغبة منهن في الكشف عن الظاهرة لتفاديها مستقبلا مع ضحايا اخريات.

7-5- الاساليب الاحصائية المستعملة

استعان الباحث في معالجته للبيانات ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss نسخة 23.

8- عرض وتحليل النتائج الدراسة

8-1- عرض ومناقشة التساؤل الاول حول اشكال التحرش الجنسي في الوسط

المدرسي الرياضي

الجدول -1-: جدول يوضح الاستجابات العامة للطلبات حول اشكال

التحرش الجنسي

ر قم	شكل التحرش	نوع التحرش	التكرار	النسبة %
1	نوع التحرش الذي تتعرض له الطالبة	لفظي	20	54
		جسدي	9	24
		لفظي جسدي	8	22
2	الامكان التي تكثر فيها اشكال التحرش الجنسي	اثناء حصة التربية الرياضية	24	66.66
		تحمية حصة التربية	7	19.44
		وقت تغيير الملابس	5	13.88
3	هل كان الاستاذ يبدي اعجاباه باناقتك ورشافتك	نعم	28	100
		لا	00	00
4	كيف كان يبدو لك الشخص المتحرش بك	استاذ تثقين به	1	3.57
		استاذ يبدو عليه انه يميل الى البنات	21	75
		استاذ لا يظهر ميولاته	6	21.42
7	هل دعائك للقاء خارج المؤسسة التربوية بغية التعرف عليك ؟	نعم	26	92.85
		لا	6	21.42
8	هل لمس أجزاء من جسمك كاليد والكتف بطريقة مقصودة ؟	نعم	27	96.42
		لا	1	3.57
9	هل حاول إغرائك للتجاوب معه ؟	نعم	19	67.85
		لا	9	32.14
10	هل شعرت بالتمييز في المعاملة من طرف الاستاذ؟	نعم	28	100
		لا	0	00
11	هل قام بإشارات وتلميحات غير	نعم	26	92.85

1	أخلاقية أمامك ؟	لا	2	7.14
---	-----------------	----	---	------

المصدر : من اعداد الباحث

التعليق

من خلال الجدول رقم (1) يتبين ان اشكال التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي من طرف استاذ حصة التربية البدنية والرياضية، ان معظم الطالبات تعرضن لتحرش جنسي لفظي بنسبة 54% بينما اللواتي تعرضن لتحرش جنسي جسدي فقد قدرت بنسبة 24% وقد بلغت نسبة الطالبات التي تعرضن للتحرش الجنسي واللفظي فقد قدرت ب 22%. من خلال ما سبق يتضح ان حوالي 46% من افراد العينة تعرضن الى اعتداء جنسي وهذه نسبة كبيرة ومؤشر خطير على تفشي هذه الظاهرة. اما فيما يتعلق بالاماكن التي يكثر فيها التحرش فجاءت النتائج ان اوقات بداية حصة التربية البدنية والرياضية هي الاوقات الاكثر تحرشا حيث بلغت نسبة النتائج العينة ب 66.66% مما يدل ان الفترة الاولى من الحصة يسهل على استاذ الرياضة التحرش لتواجده معهن لفترة طويلة نسبيا قبل بداية الحصة. بينما جاءت النتائج فيما يخص الاسلوب الذي يتبعه المتحرش فهو يقوم بمدح واغراء الطالبة في لباسها واناقتها وتميزهن في المعاملة مقارنة بزميلاتهن فقد جاءت النتائج على ان نسبة 100% تم التفرير بجن ومدحهن. ومن بين صفات المتحرش انه يميل بشكل واضح الجنس الاخر من خلال معاملاته وتصرفاته وهو ما بينته نتائج الدراسة (75%). وقد يعتمد المتحرش في اغلب الاحيان الى التعمد في لمس اجزاء من جسم الطالبة كتمهيد لتحرش اكبر حيث بينت الدراسة الى ان نسبة 96% تعرضن لمسهن عمدا. ناهيك على ان المتحرش قد يعتمد على اسلوب ديني من خلال القيام باشارات وتلميحات غير اخلاقية تجاه المتحرش بها حيث جاءت النتائج صادمة وبلغت نسبة 92.85% من افراد العينة تعرضن لهذا النوع من التحرش. وقد جاءت هذه النتائج للتعرف مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (عبابو، 2018،

صفحة 192) التي تؤكد ان اهم انواع التحرش الجنسي هو التحرش اللفظي وغير اللفظي وتؤكد دراسة شهاب ان العلاقة والتواصل بين طرفين احدهما تحت سطوة ورغبة الاخر حتى يصير ضحية له (شهاب، 2013، صفحة 127). وهو يتفق تماما مع ما قدمته رشاد عبد العزيز حول الانجذاب الجنسي من خلال التواصل المتاح بقوة سلطة المرءي. (رشاد، 2009، صفحة 81)

8-2- عرض ومناقشة التساؤل الثاني حول الاثار التحرش الجنسي على

المتحرش بها

الجدول -2- : يمثل جدول يوضح الاستجابات العامة للطالبات حول اثار التحرش

الجنسي على حياتهن الدراسية

ر قم	اثار التحرش	البدائل	التكرارات	النسبة %
1	كيف كان شعورك بعد التحرش الجنسي من الاستاذ	بصدمة	18	64.28
		اثر كبير	10	35.71
		بالامبالاة	00	00
2	هل فكرت بطلب التحويل إلى مكان دراسة آخر؟	نعم	5	17.85
		لا	23	82.14
3	هل شعرت بعدم اطمئنانك على دراستك من الاستاذ المتحرش بشكل؟	كبير	9	32.14
		متوسط	5	17.85
		قليل	14	50
4	هل تشعرين بعدم الثقة في علاقاتك مع الزملاء؟	نعم	15	53.57
		لا	13	46.43
5	هل كنت تتغيبن من الدراسة لفترات بسبب تحرش الاستاذ؟	كبيرة	12	38.70
		متوسطة	16	51.61
		صغيرة	3	9.67
6	هل شعرت بصدمة نفسية اثرت على حياتك بشكل عام؟	نعم	10	35.71
		لا	18	64.28

14.28	4	نعم	هل طلبت مساعدة نفسية من احد	7
85.71	24	لا	لتجاوز هذه الحادثة؟	
67.85	19	نعم	هل توقفت عن ممارسة حصة التربية	8
32.15	9	لا	البدنية والرياضية	

المصدر : من اعداد الباحث

التعليق

انطلاقاً من النتائج المبيّنة في الجدول رقم (2) نرى ان أغلبية المبحوثات أكدن على أن التحرش الجنسي يؤثر بشكل كبير على حياتهم الشخصية والنفسية والدراسية بدليل أن أفراد العينة أجبين على أكثر من بديل، حيث أكدن على انهن تعرضن الى صدمة نفسية كبيرة لم يكن يتوقعن من شخص كان يمثل المثل الاعلى والأمن والأمان حيث بينت النتائج العينة ان نسبة 64.28% تأثرن بصورة صادمة .وقد فكرن بصورة جدية في تحويل مكان الدراسة الى صانوية اخرى حيث بينت النتائج ان نسبة 17.85% بينما اللواتي لم يفكرن في ذلك حوالي 82% وهذا ليس لانهن لم يرغبن في ذلك ولكن من خوفهن ان يفضح امرهن او يسالن عن السبب. وقد ادى ذلك الى خشيتهن عن مستقبلهن الدراسي من انتقام الاستاذ حسب نتائج الاستبيان الذي يوضح ذلك حيث جاءت النتائج بان نسبة 32.14%. ومن التأثيرات النفسية التي ظهرت بصفة جليلة انهن فقدن الثقة في انفسهن وفي التعامل مع زميلتهن والمجتمع بشكل عام والصادم في كل هذا ان معظم افراد العينة لم يطلبن الاعانة للتخلص من اثار هذا التحرش حيث جاءت النسبة بـ 85.71% لم يطلبن المساعدة ورغبين في كتمان الامر مما اضطرهن على التوقف عن ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية. وجاءت النتائج متوافقة مع العديد من الدراسة ان لاثار التحرش الجنسي اثار مدمرة على نفسية وحياة المتحرش عليه، وهو ما توصلت اليه دراسة لطيفة عريف حيث تؤكد ان التلاميذ في مرحلة المراهقة يفتقرون لحالة

التوازن مما يجعلهم يقعون في الكثير من الافات الاجتماعية ويكونون فريسة سهلة تنعكس على حياتهم النفسية والدراسية (عريف، 2017، صفحة 90). وتضيف د. سميحة محمود غريب ان من بين الاثار الناجمة على المعتدى عليه اعراض نفسية وسلوكية وتغيير في شخصية الطالبة كالعوانية ومشاعر الحزن واهمال الدراسة والذات النفسية والكثير من التشوهات النفسية . (غريب، 2010، صفحة 112) و يضيف ان المحترش به قد يعاني حالات نفسية مدمرة يمكن ان تؤدي به الى الانتحار او الدخول في انحلال اخلاقي يضر بالمجتمع. (الثويني، 2000، صفحة 77)

9- الخاتمة

اظهرت نتائج الدراسة فيما يخص اشكال التحرش الجنسي بالطالبات في الطور الثانوي من طرف استاذ التربية البدنية والرياضية وفي حصته مايلي :

- معظم التحرش الجنسي كان لفظي مع تسجيل نسبة كذلك معتبر من التحرش الجسدي
- لمس المناطق الحساسة لدى الطالبة
- المداعبات الكلامية والتلميحات ذات الطابع الجنسي
- المتحرش يدعو الضحية للخروج او اللقاء خارج اسوار المؤسسة التعليمية
- المعاملة المميزة للضحية
- معظم التحرش تحدث في بداية حصة التربية البدنية والرياضية
- من اهم الاوصاف التي يتصف بها المعتدي انه يميل بوضوح بتصرفاته الى الجنس الاخر (الانثى)

من جهة اخرى كشفت الدراسة في محور الاثار المترتبة عن التحرش الجنسي على الحياة الدراسية للطالبة وانعكاساتها ما يلي :

- تشوه عميق في نفسية الضحية نتيجة الاعتداء الجنسي من طرف الاستاذ الذي كان يمثل رمز الثقة والأمن والأمان.
- بروز فكرة التوقف عن الدراسة نهائيا او تحويل مؤسسة التعليم لولا الخوف من الاولياء او المجتمع بعلمهم بالقضية.
- التوقف عن ممارسة حصة التربية البدنية نهائيا سواء بوضع شهادة طبية (شهادة الاعفاء) او الانتظار حتى يتغير الاستاذ من الاشراف على القسم.
- اهتزاز ثقة المعتدى عليها لا سيما التي تعرضت الى الاعتداء الجسدي مع افراد المجتمع.
- الخوف من المتحرش على مستقبلهن الدراسي.

10-التوصيات

- اجراء المزيد من الابحاث والدراسات التي تتناول ظاهرة التحرش الجنسي على التلاميذ بمزيد من التفصيل
- توعية التلاميذ حول موضوع التحرش الجنسي.
- حث ومؤازرة الضحايا على الابلاغ عن المعتدى للسلطات المعنية.
- ضرورة اقع اقصى العقوبات بالمتحرش جنسيا على التلاميذ ليكون عبرة لمن يعتبر.
- فتح قنوات تواصل بين الاسرة لاسيما الام وبناتها.

11-المصادر والمراجع

- العزیز بن حضیری، بن سیفنی العروی. (2019). النشاط الرياضي المدرسي بين النظرية والتطبيق. مصر: دار الكتاب الحديث.
- امین انور الخولي، (2001). أصول التربية البدنية والرياضية. مصر: دار الفكر العربي.
- باسم محمد شهاب ، (2013). العلاقة اللازمة لتحقيق التحرش في ميدان العمل. المجلة نظرة على القانون الاجتماعي،، جامعة وهران2، عدد4، ص ص (127.144).
- خيرة لعروسي ، (2014). 30 بالمئة من المعلمات يتعرضن للتحرش الجنسي، الخبر، <https://www.elkhabar.com/press/article/69595/30>.
- رشاد عبد العزيز، (2009). تساؤلات حول التحرش والاعتصاب والجاذبية الجنسية. القاهرة: عالم الكتب القاهرة.
- سميحة محمود غريب. (2010). التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك. مصر: النشر والتوزيع الأندلس الجديدة.
- شقرانة أ، أم الخير، (2018). التحرش الجنسي في الوسط المدرسي وتأثيره على التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة. مجلة التغيير الاجتماعي، جامعة بسكرة، رقم6، ص ص (315.336)..
- صبرينة بن خريف، (2018). التحرش سيتفحل في الوسط المدرسي، وقت الجزائر، <https://www.wakteldjazair.com/>.
- فاطمة عبابو، مو الخير، (2018). التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة افاق علم الاجتماع، مجلة افاق علم الاجتماع، جامعة البليلة2، العدد8، ص ص (192.209).
- لبنى يسعد ، (2014). أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي (دراسة حالة). مجلة علوم الانسان والاجتماع جامعة بسكرة، رقم 11، ص ص (111.140).
- لطيفة عريف، (2017). التحرش اللفظي لدى المراهقين في الجزائر. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الوادي، العدد 2، ص ص (90.103).
- محمد سالم ، سمرمد جاسم. (2018). التحرش الجنسي اسبابه ومعالجته دراسة سوسيو انثروبولوجية. مجلة مفاهيم، مجلة مفاهيم، جامعة الخلفة، عدد6، ص ص (46-64).
- محمد علي عبد المعبود ، (2016). التربية البدنية الأسس-المفاهيم. القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- محمد فهد الثويني، (2000). سألوني عن التحرش الجنسي. الكويت: توزيع مكتبة المنار.
- مصطفى السايح ، محمد سعد زغلول. (2001). تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية. مصر: دار المفكر.